



PROVISIONAL
S/PV.2472
6 September 1983
ARABIC



الأمم المتحدة
مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والسبعين بعد
الألفين والأربعمئة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٦/١٥

الرئيس :	السيد سينكلير	(غيانا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	الأردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اميغا
	زائير	السيد مابانغو ماكيميشانغا
	زيمبابوي	شيكتا

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services ,
room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

(١)

السيد تانغ هوشان	الصين
السيد لوييه	فرنسا
السيد بيورغ	مالطة
سير جون طومسون	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية
السيد شامورو مورا	نيكاراغوا
السيد فان دير ستويل	هولندا
السيد ليخنستاين	الولايات المتحدة الأمريكية

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٥٥اقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الامم المتحدة (S/15947)

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى الامم المتحدة (S/15948)

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بأعمال البعثة الدائمة لكندا لدى الامم المتحدة (S/15949)

رسالة مؤرخة في ١ ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة (S/15951)

رسالة مؤرخة في ٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم بالنيابة لآستراليا لدى الامم المتحدة (S/15951)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للقرارات المتخذة في جلسات سابقة بشأن هذا البند أدعو ممثلي كندا وجمهورية كوريا الى شغل المقعدين المخصصين لهما على طاولة المجلس . وادعو ممثلي اسبانيا ، وآستراليا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وايطاليا ، والبرتغال ، وبلجيكا ، وبنغلاديش ، والسويد ، وسيراليون ، والفلبين ، وليبيريا ، ونيجيريا ، ونيوزيلندا واليابان الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد بيليتيه (كندا) والسيد كيم (جمهورية كوريا) بشغل المقعدين المخصصين لهما على طاولة المجلس ؛ وقام السيد بينيس (أسبانيا) ، والسيد جوزيف (آستراليا) ، والسيد يلونيك (جمهورية المانيا الاتحادية) ، والسيد لاروكا

(ايطاليا) ، والسيد سيدر (البرتغال) ، والآنسه ديفر (بلجيكا) ، والسيد شـودورى (بنغلاديش) ، والسيد امنيس (السويد) ، والسيد كوروما (سيراليون) ، والسيد مورينو-سالسيدو (الفلبين) ، والسيدة جونز (ليبيريا) ، والسيد فافورا (نيجيريا) ، والسيد هارلاند (نيوزيلندا) ، والسيد كورودا (اليابان) يشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعلم أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الجماهيرية العربية الليبية وكولومبيا وماليزيا ومصر يطلبون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للمشاركة في المناقشة ، دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن .

ولعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد التركيبي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد البيان اولغوين (كولومبيا) ، والسيد فضل الله (ماليزيا) ، والسيد خليل (مصر) يشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : طلبت الكلمة مرة أخرى اليوم لكي انقل الى المجلس بيان الحكومة السوفياتية بشأن الموضوع الذي ناقشه وهو بيان نشر منذ قليل . وسوف أتلو هذا البيان .
" ان بيان وكالة تاس ، الذي نشرته في ٢ آب/اغسطس من هذا العام بناءً على تعليمات الحكومة السوفياتية ، أشار بالفعل الى الانتهاك الصارخ لحدود دولة الاتحاد السوفياتي من جانب طائرة قامت في الليلة الواقعة بين ٣١ آب/أغسطس و ١ ايلول /سبتمبر باختراق المجال الجوي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

(السيد ترويانوفسكي ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

فوق شبه جزيرة كمشاتكا ثم طارت ، مدة ساعتين ، فوق بحر اخوتسك وجزيرة سخالين .
وأشار أيضا الى التدابير التي اتخذتها وسائل الدفاع الأرضية والجوية المضادة
للطائرات ، بغية اجبار الطائرة على الهبوط في احد المطارات في جزيرة سخالين .
والتحقيق الذي تلا ذلك أكد البيانات التي سبق ذكرها وأتمها .
" ان الطائرة الدخيلة دخلت المجال الجوي فوق كمشاتكا في منطقة توجد
بها قاعدة بالغة الأهمية للقوات النووية الاستراتيجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفياتية ، وفي الوقت نفسه فان طائرة تجسس أخرى تابعة لسلاح الطيران الأمريكي
من طراز آر سي ١٣٥ ، أى مشابهة لها ، كانت في نفس المنطقة بالقرب من الحدود
السوفياتية على نفس الارتفاع . وهذا ما يقره الآن الجانب الأمريكي .

(السيد ترويانوفسكى ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

" وقد اقلعت عدة طائرات معترضة سوفياتية ، قامت احداها بتابعمة تحركات الطائرة الامريكية آرسى - ١٣٥ . وحلقت طائرة أخرى في المنطقة التي كانت تحلق فيها الطائرة الدخيلة ، حيث أشارت اليها بأنها دخلت المجال الجوي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . هذه التحذيرات تم تجاهلها . "

" وعند ما اقتربت الطائرة الدخيلة من جزيرة سخالين اعترضتها مرة أخرى الطائرات المقاتلة التابعة لشبكات الدفاع المضادة للطائرات ، ومرة أخرى جرت محاولات لاجراء اتصال بها ، بما في ذلك استخدام الاشارة المعروفة بشكل عام على موجة الطوارئ الدولية ذات التردد ١٢١٥ ميغا سايكل . وعلى عكس الادعاءات الزائفة لرئيس الولايات المتحدة ، فان الطائرات المقاتلة السوفياتية التابعة لشبكات الدفاع المضادة للطائرات مزودة بمعدات الاتصال على هذه الموجة . وبالتالي كان لا بد لهذه الاشارات أن تجد طريقها الى الطائرة الدخيلة ، ولكنها لم تستجب لها . كما انها لم تستجب ، كما قيل سابقا ، الى الاشارات والاجراءات الأخرى من جانب الطائرات المقاتلة السوفياتية . "

" وقد سجلت خدمات المراقبة اللاسلكية السوفياتية اشارات لاسلكية رمزية قصيرة ترسل من وقت لآخر ، وهذه الاشارات تستخدم عادة في بث المعلومات الخاصة بالتجسس . "

" وقد خلصت قيادة القوات المضادة للطائرات في المنطقة ، بعد أن حللت بدقة أعمال الطائرة الدخيلة ، ومسارها الذي يمر أيضا في منطقة سخالين ، فوق قواعد عسكرية ، الى نتيجة مؤداها ان هناك طائرة استطلاع تقوم بمهام خاصة موجودة في المجال الجوي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وقد خلصنا الى هذه النتيجة أيضا لأن هذه الطائرة كانت تحلق فوق مناطق ذات أهمية استراتيجية في الاتحاد السوفياتي . وقد أطلقت الطائرة المقاتلة رصاصات مذنبة تحذيرية "

باتجاه المسار الجوي للطائرة الدخيلة . ومثل هذا الاجراء منصوص عليه في القواعد الدولية .

" وحيث انه لم تستجب الطائرة الدخيلة حتى بعد ذلك لطلب الاتجاه الى مطار سوفياتي ، وحاولت أن تتجنب المطاردة ، قامت الطائرة المعترضة - المعاتلة التابعة لشبكات الدفاع المضادة للطائرات بتنفيذ أمر مركز القيادة بوقف الطائرة . وهذه الاجراءات تتفق تماما مع القانون الذي يتعلق بحدود الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والذي سبق نشره .

" ان الطيارين السوفيات لم يكن بإمكانهم ، حين أوقفوا أعمال الطائرة الدخيلة ، معرفة انها كانت طائرة مدنية . فقد كانت تحلق دون أضواء ملاحية في منتصف الليل ، وفي ظروف رؤية سيئة ، ودون الاستجابة الى الاشارات . ان ما أكده رئيس الولايات المتحدة بأن الطيارين السوفيات كانوا يعلمون انها طائرة مدنية لا يتفق مع الحقيقة .

" ان هناك العشرات من المسارات الجوية الدولية التي تمر فوق الأراضي السوفياتية . وما انفكت الطائرات الأجنبية تحلق عبرها منذ سنوات عديدة ولم يحدث لها حتى الآن أي شيء مادامت تلتزم بالقوانين .

" وسوف نواصل التصرف وفقا لتشريعاتنا ، التي تتفق تماما مع القوانين الدولية . وينطبق ذلك تماما على مسألة ضمان أمن حدودنا .

" ان من الحقوق السيادية لأية دولة أن تحمي حدودها ، وصفة خاصة مجالها الجوي . فهذا المبدأ من المبادئ المعترف بها عموما في القانون الدولي التي تستند اليها العلاقات بين الدول . ومن ثم فقد أبدى رئيس الولايات المتحدة جهله الكامل حين قال ، في خطابه المؤرخ في ٥ أيلول/سبتمبر ، ان الاتحاد السوفياتي يحرس حدوده فيما يزعم انه مجاله الجوي .

(السيد ترويانوفسكي ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

" ولكن النقطة هنا ، بطبيعة الحال ، ليست جهل مسؤول أمريكي أو آخر ، فالنقطة هي القيام بعمل متعمد ، سبق التخطيط له ، في منطقة ذات أهمية استراتيجية بالنسبة للاتحاد السوفياتي . ان المعرضين على هذا العمل لم يدركوا ، فيما يبدو ، النتيجة ، فقد مضوا قدما في عملية تجسسية كبيرة تستخدمين ، كما يتضح الآن ، طائرة مدنية ، ومعرضين ركابها عن عمد لخطر الموت .

" هل يمكن لاحد أن يتخيل أي شيء يتسم باللامبالاة أكثر من تصريح رونالد ريفان بأنه لن يعرف أحد على الاطلاق كيف أدخلت المعلومات الى جهاز الحاسب الالكتروني الذي وجد على متن الطائرة والذي وجه الطائرة بعد ذلك الى المجال الجوي السوفياتي للقيام بمهمتها التجسسية . ان ذلك لم يكن خطأ فنيا . فقد كان من المفروض على هذه الطائرة أن تقوم بعملية التجسس التي أشرنا اليها في السابق دون خدش ولكن اذا ما أحبطت ، يتم تحويل كل شيء الى عملية استفزاز سياسي واسعة النطاق ضد الاتحاد السوفياتي .

" هذه النتيجة تؤكدها جميع التدابير التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة بعد ذلك . فقد شن قادتها ، بما فيهم رئيس الولايات المتحدة شخصيا ، حملة شريرة معادية للاتحاد السوفياتي بعد فترة قصيرة للغاية ، استخدمت ، بشكل واضح ، نوايا سلفا . وقد تم الكشف عن جوهر هذه الحملة بشكل مكثف في الخطاب التلفزيوني لرونالد ريفان ، رئيس الولايات المتحدة ، بتاريخ ٥ أيلول / سبتمبر ، وهو محاولة للاساءة الى صورة الاتحاد السوفياتي وتشويه صورة نظامه الاجتماعي ، وإثارة مشاعر الكراهية تجاه الشعب السوفياتي ، وتصوير أهداف السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي في منظور مشوه ، وصرف الأنظار عن مبادئه السلمية .

" وفي وضع يجري فيه تشجيع التوترات والهستيريا المعادية للاتحاد السوفياتي ، يود قادة الولايات المتحدة تجنب حل المشكلات الدولية الكبرى التي يتوقف عليها مصائر الشعوب . وقد اختيرت توقيت هذا الاستفزاز لمقاصد معينة فقد شن الآن بالتحديد في الوقت الذي يجري فيه حل مشكلة ما اذا كان سباق التسلح سوف يجري وقفه وما اذا كان سيتم القضاء على التهديد بالحرب النووية أو سوف يستمر هذا التهديد وينمو . فكل الدلائل ، بما في ذلك خطاب الرئيس الأمريكي المذكور آنفا ، تشير الى أن الحكومة الأمريكية تنوى اتباع طريق زيادة حدة المواجهة مع الاتحاد السوفياتي . فبدأ رونالد ريغان ، على لسانه ، هو ، السلام عن طريق القوة ."

" فلا يمكن لأي قدر من الحديث عن القيم الأدبية والروح الإنسانية وتقييم حياة الانسان أن يخفي هذه السياسة . فهل يمكن لرجال الدولة في بلد حرم الملايين من الناس في الهند الصينية من أرواحهم على نحو بالغ الوحشية ، ويقوم ، بالاشتراك مع المعتدين الاسرائيليين ، بقتل اللبنانيين والفلسطينيين ، وثقل ضميره موت عشرات الآلاف من الأبطال الشيليين والسلفادوريين ، أن يتحدوا عن الاخلاق والانسانية ؟ ان قائمة الجرائم التي ارتكبتها الامبرالية الأمريكية طويلة ويمكن التحدث عنها طويلا . ان الركاب الذين كانوا على متن الطائرة التي استخدمتها الخدمات الخاصة الأمريكية لاهداف الحكومة الأمريكية الدنيئة وقمعوا ضحايا لجريمة جديدة ."

" ان الحكومة السوفياتية تعرب عن أسفها ازا ، موت الابرياء ، وتشارك حزن أقربائهم واحد قائمهم . ان المسؤولية الكاملة عن هذه المأساة تقع بشكل كامل على عاتق قادة الولايات المتحدة الأمريكية ."

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثلة بلجيكا

وأدعوها الى أن تشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن تلقي ببيانها .

الانسده ديفر (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أولا وقبل كل

شيء أن أشكر أعضاء المجلس لسماحهم لبلجيكا بالمشاركة في هذه المناقشة .

لقد استخدم متكلمون سابقون كلمات " السخط " و " الصدمة " ، و " الاشتمزاز " ،

و " الرعب " . وهذه هي نفس المشاعر التي أحس بها الشعب البلجيكي وحكومته عند اعلان

أن طائرة ركاب مدنية للخطوط الجوية الكورية قد أسقطت عمدا وعلى متنها ٢٦٩ شخصا .

ان هذا من ناحية انتهاك صارخ للقواعد الحالية للطيران المدني ، التي تلزم

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية كما تلزم أعضاء المجتمع الدولي الآخرين . ومن

ناحية أخرى ، فان هذا عمل غير انساني ، وانتهاك لأعظم قواعد السلوك أهمية بين الشعوب

المتحضرة ، لا يمر له على الاطلاق الا اذا أدخلنا على العلاقات الدولية عنصرا غير

مقبول من الوقاحة .

وحتى اذا افترضنا - كما زعم دون أبسط دليل - أن المجال الجوي السوفياتي

قد انتهك ، فقد كان يمكن اتخاذ اجراءات دفاعية قانونية أخرى . فان هذه الطائرة

غير المسلحة التي أمكن تحديد هويتها بالكامل وجرت متابعتها لأكثر من ساعتين ، كان

يمكن أن تجبرها الطائرات العسكرية على مفادرة المجال الجوي . وكان يمكن حتى أن تجبر

على الهبوط .

من الواضح أن تدبير طائرة مدنية لا يتناسب الى حد كبير مع مجرد اختراقها

للمجال الجوي السوفياتي . ويبدو أنه ليس هناك مبرر للاستناد الى مفهوم الدفاع عن النفس

كذريعة لاستخدام القوة . ولا يمكن أن نتصور أن المصالح الأمنية في نظر الاتحاد السوفياتي

الذي يزعم الدفاع عنها تتمتع بذلك القدر من الأهمية - خصوصا أن هناك وسائل تقنية عديدة

أخرى لجمع المعلومات في سهولة ويسر دون أية مخاطرة - الى درجة شن هجوم عسكري

على طائفة مدنية عزلاء كانت ، على ما يبدو في طريقها الى مغادرة المجال الجوي السوفياتي ، ومن ثم اظهار احتقار حياة الانسان .
 اننا لا نزال نود الاعتقاد بأن هذا كان عملا من أعمال التظاهر بالشجاعة من جانب أحد المساعدين المتحسين الذي تجب معاقبته بطريقة مناسبة . ولا نود أن نظن أن تلك الهجمة كان يشرف عليها مستوى أعلى .
 ولو قبل المجتمع الدولي أن تبرر ظروف معينة هذا العمل الذي كلف أرواح ٢٦٩ رجلا وامرأة وطفلا ، لشكل هذا عنصرا دائما من عدم الأمن في الطيران المدني الدولي .
 يجب أن يتحمل الاتحاد السوفياتي مسؤوليته الكاملة عن هذه الحادثة ، وأن يقدم التسهيلات للتفتيش الموضوعي ، وأن يعاقب من ارتكبوا هذا العمل وأن يتخذ كل التدابير من أجل تفادي تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل . والا ، فان عواقب هذا العمل المشؤوم سوف تظل تخيم بشدة على جو العلاقات الدولية ، في الوقت الذي نحتاج فيه ، بسبب مصاعب دولية خطيرة ومفاوضات هامة جارية ، الى قدر أكبر من الأمن وعلى الأقل حد أدنى من الثقة المتبادلة .

السيد أمينا (توفو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يهنئكم وفد بلادي باخلاص ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر أيلول / سبتمبر ، وهو شهر يبدأ في ظل جو كئيب ، يضع تحت الاختبار مرة أخرى مهارتكم الدبلوماسية الكبيرة المعروفة لنا جميعا . ويمكنكم أن تثقوا بأن وفد توفولن يدخر وسعا لمساعدتكم في اضطلاكم بملكم الصعب .

يهنيء وفد بلادي أيضا سلفكم السيد دي لا باري دي نانوي ، الدبلوماسي البار الذي وجد أعمال المجلس في الشهر الماضي بأسلوب ممتاز .
 لقد علم بلدي ني دهشة واثمزاز بالخبر المزعج خبر فقد ٢٦٩ حياة بشرية ، راحت ضحية لبدأ غير معروف ولقضية قيمتها مشكوك فيها .

هل احتاج العالم مأساة جديدة ، تزيد غموض الموقف الدولي وتسبب تدهوره بسبب عدم التسامح البشرى ؟ لا يفهم وفد بلادى هذا العمل ولا يزال يدعش لهم هذا العمل . لماذا اتخذ هذا الاجراء العنيف ، في الوقت الذى تتطلب الظروف الراهنة لوجودنا المشترك قدرا أكبر من التفاهم والتسامح ، وقدرا أكبر من التعاون بين الشعوب ؟

ان الاسقاط المتعمد لطائرة مدنية تحمل ركابا من جنسيات متعددة عمل لا يمكن تصوره ، لأن هذا العمل يعرّض أمن الملاحة الجوية الدولية للخطر ، ولأنه أيضا يزعزع السلم والأمن الدوليين ، وحتى لو لم يكن هناك شك في أن الطائرة المدنية التابعة لكوريا الجنوبية انحرفت عن مسارها العادي وانتهكت المجال الجوي لدولة عظمى لفترة طويلة ، فان وفد بلادى يرى أن رد الدولة العظمى على هذا الانتهاك لم يكن في محله ، ان الدولة العظمى التي جرى انتهاك مجالها الجوي لديها سلسلة واسعة من الوسائل لا جبار الطائرة المدنية على الهبوط للتحقيق معها . لهذا ، فان وفد بلادى لا يمكنه فهم التفسيرات التي قدمت بشأن ظروف الحادث المؤسفة للغاية . ونحن نشارك في الرغبات التي أعربت عنها جميع الوفود والتي طالبت باجراء تحقيق في ظروف الحادث .

ويجدر بنا أن نتذكر أن اتفاقية شيكاغو الموقعة في ٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٤ لم تتضمن أى نص يخوّل لدولة انتهك مجالها الجوي تدمير طائرة مدنية ارتكبت هذا الانتهاك . وفي رأى وفد بلادى أنه ليس هناك من سبب على الاطلاق يبرر هذا العمل ، وهو تدمير طائرة ركاب مدنية بشكل متعمد .

ومن الجوهرى تماما أن يضمن أمن الملاحة المدنية والركاب . لأن مجلس الأمن تزججه أعمال الارهابيين الذين يختطفون الطائرات ، وقد أدان المجتمع الدولي أعمال الاختطاف هذه . وللسبب نفسه يرى وفد بلادى أن على المجتمع الدولي اتخاذ جميع التدابير الضرورية بغية ضمان عدم وقوع مثل هذا الحادث مرة اخرى .

وفي الختام يود وفد بلادى أن يتقدم باسم توغو حكومة وشعبا الى أسر الضحايا المنكوبة بالحادث بأعمق وأخلص التعازى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل توغو على كلماء الرقيقة التي وجهها الي . المتكلم التالي هو ممثل ايطاليا ، وأدعوه الى أن يشغل مكانا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد لاروكا (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أتقدم اليكم بتهانى لتوليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول / سبتمبر وأعرب لكم عن أطيب تمنياتى بالنجاح في منصبكم الرفيع .

لقد طلبت ايطاليا الاشتراك في هذه المناقشة لأن المسألة التي ينظر فيها مجلس الأمن لا تهم فقط البلدان المعنية مباشرة بطريقة أو بأخرى ، ولكنها تمس المصالح الأساسية للمجتمع الدولي بأسره .

ان المأساة التي تمثلت في فقدان ٢٦٩ من الأرواح الانسانية في سماء الشرق الأقصى قد تركتنا مذ هولين . ان ايطاليا ان تعرب حكومة وشعبا عن حزنها ومواساتها لحكومة جمهورية كوريا لسقوط الضحايا الأبرياء الذين ذهبوا ضحية الكارثة الجوية ، تؤكد بأن هذا العمل المأساوي الذي لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال قد هز ضمير البشرية المتحضرة جمعا ، وأثار شعورا بالاستياء العميق والقلق الكبير ازاء العواقب التي نجمت عن الحادث .

ان هذه الصورة الناشئة عن المعلومات التي قدمتها مختلف المصادر تقودنا الى اعادة بناء القوى المحركة الأساسية للأحداث التي أدت الى اسقاط الطائرة . ومع ذلك ، من الواضح أن ما هو مطلوب اليوم هو أن نلم بجميع جوانب هذه الصورة الوثيقة الصلة باعتبارها مسألة لها أولوية مطلقة . لذلك فاننا لا نزال نعتقد بأنه يتعين على الاتحاد السوفياتي أن يقدم تفسيرات أكثر تفصيلا لتوضيح المسؤوليات عن هذا الحادث المأساوي . وكما ذكرت آنفا ، فان المسألة المعروضة علينا ليست مجرد حادث يتأثر به عدد محدود من الدول بل انها تحمل في طياتها مبادئ أساسية وتحتاج الى اشتراك المجتمع الدولي بأسره .

ان الاستخدام المناسب والأمن للجو مطلب أساسي للتعایش الحر والسلمي في العالم . ان القوانين والمعايير الدولية القائمة تهدف الى هذه الغاية مع انها تتطوى على احترام كامل لسيادة كل دولة بمفردها . وعلاوة على ذلك ، وبغض النظر عن أي اعتبار قانوني ، هناك بعد انساني للحالة مطروح أماننا ولا يمكننا تجاهله . فمهما كانت متطلبات أمن الدول التي لا يعتزم أحد التفاوض عنها - من الجوهرى للغاية التأكيد على حماية المجال الجوي الوطني بوسائل لا تعرض حياة أناس مدنيين أبرياء للخطر نتيجة أثر سلسبي للاتصالات الجوية التي تعتبر أساسية وهامة بين الشعوب ، وقد أحرزت هذه الاتصالات في عالم اليوم صلة اقتصادية وثقافية متزايدة .

اننا لا نعتقد أنه لم تعد هناك اجراءات مناسبة تمنع دخول الطائرات المدنية الأجنبية الى المجال الجوي الوطني غير اللجوء الى خيارات مأساوية ووحشية من شأنها أن تعرض للخطر

الى المجال الجوى الوطنى غير اللجوء الى خيارات مأساوية ووحشية من شأنها أن تعرّض للخطر التقدم الذى أحرز فعلا في تنظيم وحماية الملاحة الجوية الدولية من أجل المصلحة المشتركة .
وفي هذا المنظور ، فان الوفد الايطالى يعتقد اعتقادا راسخا بأن المناقشة الحالية يجب ألا تُلقي الضوء على الحادث وتؤدى الى تحديد المسؤولية الكاملة عن المأساة التي هزّت الرأى العام العالمى فحسب ، وانما ينبغي أيضا انتهازها كفرصة لتجديد الوعي العام بضرورة التزام جميع الدول التزاما شديدا بمنع التهديد بهذه الأحداث المأساوية مثل الحادث الذى تعرضت له الطائرة الكورية ، أو أحداث مماثلة وقعت في الماضى ، وبالتأكيد على حرية وسلامة المرور الجوى الذى يعتبر أمرا حيويا حتى تسود بين الدول علاقات منظمة وسلمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ايطاليا على كلمات التهنئة

الرفيعة التي وجهها الي . المتكلم التالي هو ممثل جمهورية كوريا الذى أعطيه الكلمة .

السيد كيم (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكركم ، سيدي

الرئيس ، لاعطاء وفد بلادى الفرصة لمخاطبة مجلس الأمن مرة ثانية .

واسمحوا لي أن أعرب عن ثقة وفد بلادى القوية في أنكم بحكم خبرتكم وحصافتكم وشجاعتكم سيكون في مقدوركم الاضطلاع بمسؤولياتكم الهامة بوصفكم رئيسا للمجلس بصورة ممتازة . وفي الحقيقة لقد تجلّى ذلك في الطريقة الماهرة والحكيمة التي تديرون بها مداوات المجلس البالغ الصعوبة .

لقد دعي هذا المجلس الى الانعقاد لمعالجة المسائل الناجمة عن حادث هو في الوقت نفسه مأساة وجريمة بشعة . فهو مأساة لأنه ذهب ضحيته ما مجموعه ٢٦٩ من الأرواح البريئة ، من بينهم رجال ونساء وأطفال من دول عديدة مختلفة قتلوا دون سبب واضح ، أو يمكن تصوّره أو فهمه ودون قصد مفهوم . لقد كانت مأساة ووحشية لا معنى لها . وكما قال رئيس بلادى الرئيس تشون دو وان ، اننا نصلّي من أجل الركاب وطاقم الطائرة الذين ذهبوا ضحية هذا الحادث المأساوى .

لقد كانت المأساة ، كما نعرف جميعنا ، نتيجة لجريمة ، نتيجة عمل وحشي عنيف أهور ارتكب ضد افراد عزل ابوريا تماما كانوا يتطلعون الى هبوط اخر سعيد في مطار كيمو الدولي في سيول ، كوريا .

واذا كان مثل الاتحاد السوفياتي بحاجة الى التذكير ، فان الجريمة مذمومة متعددة تمت في الجو ، وقامت بارتكابها السلطات العسكرية السوفياتية . ان الطيارين الحربيين السوفياتيين ، باطلاقهم قذيفة تسعى وراء الحرارة على طائرة ركاب من طراز بوينغ ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية الكورية ، قتلوا ٢٦٩ شخصا بريئا . وان السلطات السوفياتية باعطائها الاوامر الى الطيارين باسقاط الطائرة المدنية غير المسلحة ، ارتكبت افطع واشنع جريمة قتل في تاريخ الطيران المدني .

يؤسفني ان اصلاح المأساة بات مستحيلا . فليس بمقدورنا اعادة الحياة الى الموتى وليس بمقدور الاتحاد السوفياتي ان يصلح الجريمة التي ارتكبتها . وليس بمقدوره كذلك ان يتجنب المسؤولية عن الجريمة التي ارتكبتها .

وللمعالجة اثار هذه الجريمة ، ولضمان السلامة المقبلة للطيران المدني الدولي ، طالبت حكومة بلادي بأن يقوم الاتحاد السوفياتي ، على الاقل باتخاذ الخطوات الخمس التالية التي سبق لي ان اشرت اليها في كلمتي السابقة يوم الجمعة وسألخصها هنا مرة اخرى اذا سمحتم لي .

اولا ، كما اكد وزير خارجية بلادي في ٢ ايلول /سبتمبر ، " يجب على الاتحاد السوفياتي ان يبلغ العالم الحقيقة الكاملة فيما يتعلق بهذا العمل الوحشي غير القانوني " . ثانيا ، يتعين على الاتحاد السوفياتي ان يقدم اعتذارا رسميا وتعويضا كاملا وفوريا الى عائلات الضحايا ، وكذلك الى شركة الخطوط الجوية الكورية . وكما نعرف جميعا ، ان مثل هذه الاجراءات كالاعتذارات والتعويضات ، تعد مطلوبات مطلقة واسباسية بموجب مبادئ القانون الدولي .

ثالثا ، ينبغي ان يعاقب الاتحاد السوفياتي بشدة جميع المسؤولين عن اسقاط الطائرة المدنية غير المسلحة .

رابعا ، يجب على الاتحاد السوفياتي ان يسمح للمنظمات الدولية المناسبة وكذلك لحكومات الدول التي كان مواطنوها على متن الطائرة ، بحق الوصول دون عائق الى المنطقة

التي تم اسقاط الطائرة فيها بواسطة القذيفة السوفياتية حتى تقوم بتحقيق كامل في هذا العمل الاجراسي .

واخيرا ، ينبغي على الاتحاد السوفياتي ان يقدم ضمانات فعالة لعدم تكرار حادث مماثل في المستقبل .

لقد اطننت عن هذه المطالب في بياني الاول يوم الجمعة الماضي ، واهرب عدد من الممثلين منذ ذلك الحين عن تأييد قوى لموقف حكومة بلادي . واود ان اغتنم هذه الفرصة لاهرب عن عرفان حكومة بلادي العميق بالجميل لتلك الشعوب التي عبرت لنا عن تعاطفها وتأييدها في هذا الشأن . واود ، ان اهرب ، بصفة خاصة ، عن تقديرنا العميق للعديد من دول العالم الثالث لمشاعر التضامن معنا في ساعة الحزن والغضب .

ان بلدا واحدا لم يقم باهداء اي ندم او الم او اى احساس بالاسف الادبي ازاء المأساة التي وقعت . هذا البلد ، كما نعلم جميعا ، هو الاتحاد السوفياتي . وكما شاهدنا اثناء الايام القليلة الماضية ، فان الاتحاد السوفياتي يرفض تقديم وصف مباشر وامين لما حدث على وجه الدقة . وبينما ينتظر العالم ان يقدم الاتحاد السوفياتي تفسيراً واضحاً ، نجد ان الروس مشغولين بتلفيق الاكاذيب السافرة الفاضحة .

بعد ظهر الجمعة ، زودنا مثل الاتحاد السوفياتي في هذا المجلس بوصف خيالي قدمته وكالة " تاس " للانباء ، يقدم الاتحاد السوفياتي فيه ذلك الزعم غير المعقول والقائل بأن الطائرة الكورية المعنية كانت تقوم بما أسمته " تاس " " أغراضا استخبارية " . والامر الذى يشير الاهتمام بشأن هذا الجانب من الخيال السوفياتي هو انه يكشف ، على نحو واضح تماما عقلية مؤلفيه . الحقيقة ان الاتحاد السوفياتي وحده هو الذى يحكه ان يحاول " ان يحقق اغراضا استخبارية خاصة دون عائق مستخدما الطائرات المدنية بهدف التغطية " ، كما تقول وكالة تاس. ان دولة شمولية فقط لا يعطى ميزان قيمها وزنا كبيرا لحياة الانسان ، هي التى يمكنها ان تتخيل ان العرء باستطاعته حتى ان يجازف بتعريض حياة مئات من الاشخاص الابرياء من دول مختلفة للخطر " لتحقيق اغراض استخبارية خاصة " .

واذا ما تحدثت عن بلادي ، فاني اقول ان الجمهورية الكورية لا يمكن ان تتصور استخدام طائرات مدنية في جمع معلومات ، ناهيك عن الانخراط الفعلي في مثل هذه الممارسات الطائشة وغير الانسانية وغير الاخلاقية .

مع هذا ، وحد اصدار البيان في ٢ ايلول / سبتمبر ، لابد ان الاخصائين الروس في الدعاية ادركوا ان بيانهم هذا سيبد وغير معقول وغير قابل للتصديق في العالم الخارجي لان وكالة " تاس " للاثنا في ٤ ايلول / سبتمبر ، اى بعد يومين من التقدم بالزعم الاصلى تحطت صب مهمة اصدار اكدية جديدة . والاكدية الجديدة ، الرواية الجديدة هـذـه المرة تم نسبها الى الكولونيل جنرال سيميون رومانوف ، رئيس اركان قوات الدفاع المضادة للطائرات - وتضمنت الاكدية دون اعلان ذلك صراحة - ان الطيارين الروس ربما كانوا قد اخطأوا وظنوا ان طائرة الخطوط الجوية الكورية بوينغ ٧٤٧ هي طائرة الاستطلاع الامريكىة آر.سي ١٣٥ .

والان ، يعرف الجميع ان طائرة البوينغ ٧٤٧ والطائرة آر.سي ١٣٥ مختلفتان من حيث الحجم والشكل . وما لم يكن يجرى اختبار الطيارين الحربيين السوفياتيين فقط من بين اولئك الذين لديهم قصر نظر ، فانه من المستحيل تصور انهم اخطأوا التفرقة بين الطائرتين .

لكن الخبر للاهتمام بشكل اكر - حقيقة - ان الاكاذيب التي قدمها الاتحاد السوفياتي في ٢ و ٤ ايلول / سبتمبر على التوالي ، تتعارض مع بعضها البعض . هل يدرك المحررون في " تاس " حقيقة انه لو ان الطيارين السوفياتيين اسقطوا الطائرة الكورية - كما ضمنوا كلامهم في البداية - لانهم كانوا يعتقدون انها تقوم بوظائف استخبارية ، لما امكنهم ان يقولوا في نفس الوقت انهم كانوا يعتقدون انهم يسقطون طائرة مختلفة ، ألا وهي الطائرة آر.سي ١٣٥ . ان مثل هذه الاخطاء المنطقية ، فيما بيدولي ، لا تظهر مستوى الذكاء لدى محرري " تاس " ، بل تظهر حقيقة ان اية اكدية متى خرجت ستؤدى الى اكدية جديدة والى مزيد من الاكاذيب ، وهي حتما تتعارض مع بعضها ، لانها لا علاقة لها بالحقيقة . ان من طبيعة عملية التغطية انها لا يمكن ان تؤدى الا الى هزيمة ذاتية . فمن يكذب لابد ان يكذب اكر واكر ليخطي اكاذيبه السابقة حتى تدمره اكاذيبه نفسها . وتلك بوضوح المحنة الحالية التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي .

لن أستغرق المزيد من وقت المجلس الثمين لكي أذكر كل الأماكن التي شغل الروس أنفسهم بتلفيقها لتغطية جريمتهم البشعة ، لأن ذلك سوف يأخذ الكثير من الوقت ، فضلاً عن أن ذلك لا لزوم له ، لأننا جميعاً نستطيع أن نتفهم ما وراء أماكن السوفيات بغير صعوبة تذكر . ولكن قبل أن أختتم كلمتي ، لا بد أن أشير إلى حقيقة لا يمكن تصديقها ، وأن أطرح سؤالاً أساسياً .

الحقيقة التي لا يمكن تصديقها هي أن الاتحاد السوفياتي كان مشغولاً في الأيام القليلة الأخيرة ، بما في ذلك اليوم ، بتلفيق واختراع الأماكن بـالتبرير عمل لا يسلم بأنه قام به . وأستطيع أن أقول أن هذا أمر غريب حقاً . فلماذا يصدر الروس كل تلك الأماكن التي صدرت عن وكالة تاس السوفياتية وعن بيانات الحكومة في وقت لا يسلمون فيه بأنهم قاموا بذلك العمل الذي تهدف تلك الأماكن بـالتبرير ؟ ومن المثير للاهتمام حقاً ، أن مثل الاتحاد السوفياتي تكرم بعد ظهر اليوم في هذه الجلسة ، فقرأ علينا بياناً من حكومته ، بعد أن أخبرنا بالأماكن المألوفة لدينا الآن عن طائرة الخطوط الكورية ، وادعى أنها كانت تقوم بوظائف تجسسية ، تعلن فيه :

" أن الطائرات السوفياتية قامت بتنفيذ أمر من القيادة الأرضية لوقف طيران الطائرة المتسللة " .

ويضيف البيان :

" أن الطيارين السوفيات بايقافهم لأعمال الطائرة المتسللة ما كان باستطاعتهم أن يعرفوا أنها طائرة مدنية " .

وتثبت الشواهد التي قدمت صباح اليوم ، دون أي شك ، أن طائرة الخطوط الكورية المعنية كانت أنوارها الملاحية مضاءة وأن الطيارين السوفيات قد رأوا هذه الأنوار . أي طائرة تجسس تضيء أنوارها وهي تخترق المجال الجوي لبلد آخر ؟ فمن الواضح أن الزعم السوفياتي مضحك وزائف ولا يقوم على أي حقيقة .

ولكن الأكثر غرابة أن السلطات السوفياتية مرة أخرى ، لم تستطع أن تعلم صراحة وطس نحو مباشر بأن قواتها أسقطت فعلا طائرة الخطوط الجوية الكورية ، وبدلا من ذلك ، فإنها مرة أخرى تستخدم كلمات تتسم بالمراوغة والجبين تتضمن ، دون أن تقول ذلك ، أنها قد أسقطت بالفعل الطائرة الكورية المذكورة .

ونتساءل لماذا يتردد المسؤولون السوفيات في استخدام عبارات أكثر امانة ووضوحا وصراحة . ألا يكون السبب هو أنه حتى الذين يوجدون فيما يسمى بالدوائر الحاكمة في الاتحاد السوفياتي يدركون حقيقة أنه في التحليل الأخير ، ليس هناك شيء على الإطلاق يمكن أن يبرر عملية القتل الوحشي عن عمد لمدنيين عزل أبرياء من دول كثيرة مختلفة .

وفي عام ١٩٧٣ ، عندما وقع حادث لطائرة ليبية مدنية ونوقش في ٢٨ شباط/فبراير في اجتماع غير عادي لمنظمة الطيران المدني الدولية ، أشار ممثل الاتحاد السوفياتي إلى هذا الحادث باعتباره " عملا إجراميا من أعمال الإرهاب الدولي " . ثم مضى قائلا " ان منظمة الطيران المدني الدولية لا يمكن أن تبقى غير مهالبة بهذا العمل الوحشي " واختتم المشغل السوفياتي حديثه قائلا ان الجمعية العمومية لمنظمة الطيران المدني الدولية " لا بد أن تدبر بقوة هذا العمل الإجرامي " .

نأمل أن الاتحاد السوفياتي لم ينس كلماته ، ونأمل أيضا أنه ليس فقط سوف يتذكرها وإنما سوف يقوم بتطبيقها على سلوكه الخاص .

والآن أطرح سؤالاً . ان السؤال الأساسي الذي أود أن أوجهه إلى الممثل السوفياتي هو ما يلي : قبل أن يختلق الاتحاد السوفياتي المزيد من الأكاذيب لتبرير عمل ليست لديه الشجاعة على الاعتراف بأنه قام به ، لا بد أن يجيب أولا وقبل كل شيء على هذا السؤال : هل أسقطتم أم لم تسقطوا طائرة خطوط الطيران الكورية غير المسلحة التي لا يوجد لديها وسيلة للدفاع عن نفسها ؟ هل قتلتم أم لم تقتلوا ٢٦٩ من الأبرياء ؟ هل ارتكبتم أم لم ترتكبوا أبشع مذبحه جوية ؟ اذا قتلتم أنكم لم تفعلوا ذلك ، والانطباع الذي لدى هو أن معظم الدوائر الحاكمة الان لديها الشجاعة على قول أنها لم تفعل ذلك ، فان العالم سوف يعرف ببساطة

انكم تكذبون . وبعد ما استمعنا اليه صباح اليوم ، لا يمكن أن يكون هناك شك في ذهن أحد حول الذي قتل ٢٦٩ شخصا من الأبرياء على متن طائرة الخطوط الجوية الكورية . ومع ذلك ، فإذا كنتم على استعداد للتسليم علنا وبأمانة وبصراحة وعلى نحو مباشر غير مراوغ ومخلص ، أنكم بالفعل قد ارتكبتم عملية القتل هذه ، فانكم على الأقل تكونون قد بدأتم الخطوة الأولى في الاتجاه السليم .

ونأمل بكل إخلاص بأن يعيد الاتحاد السوفياتي النظر في موقفه ويقرر أن يبلغنا بالحقيقة . ونحن نأمل ذلك من أجل الضحايا ، ضحايا هذه الجريمة الوحشية التي لا يمكن وصفها . لقد أسس الموتى ولاصوت لهم الآن . ولكننا نحن الذين أرواحنا قد تتعرض للخطر إذا ما سمح لهذه الجريمة أن تضي دون عقاب ، لا بد أن نرفع صوتنا ونتحدث بصراحة ، ولا بد أن نبذل كل ما في وسعنا كي نضمن سلامة جميع المسافرين عن طريق الجو في المستقبل . ان مجلس الأمن ، وقدرته على العمل عادة مقيدة ، كما نعلم جميعا ، لا بد ان يؤدي واجبه باعتباره محكمة تمثل رأى الانسان المتعدن . وبالنسبة لهذه الأزمة التي تواجه المجلس اليوم ، فان الانسانية قد تكلمت وأصدرت بالفعل حكمها بوضوح . ان ادانة الجريمة السوفياتية ادانة عالمية واضحة لا لبس فيها . ان العالم ينتظر الآن القيام بعمل من جانب هذا المجلس ونحن نأمل أن يؤدي المجلس مسؤولياته على نحو مسؤول وشجاع وفعال .

ولا بد لي أيضا أن أحذر الاتحاد السوفياتي بأن العالم لن يمسك عن هذه الأركان يرب والمراوغات . ان الكلمات التي صدرت عن المسؤولين السوفيات ازاء هذا الحادث المأساوي ترقى الى مرتبة الالهانة لذكاء الانسان . وحتى في الوقت الذي يفرض فيه الاتحاد السوفياتي أن يستجيب بأي قدر ضئيل من الامانة ، وبأدنى حد من الذوق واللياقة الانسانية التي عبارات البليغة عن الحزن والسخط الأدبي من جانب مطلي جميع البلد ان التي شاركت في مناقشات المجلس ، أحذر الاتحاد السوفياتي أن العالم المتعدن سوف يواصل متابعة هذه المسألة خارج نطاق هذه القاعة وسوف يضغط على المذنب حتى تعترف السلطات السوفياتية بجريمتها وتسلم بالمطالب الخمسة التي قدمتها حكومتى .

وانا اعتقدت موسكو أنها تستطيع أن تتهرب من مسؤولياتها عن طريق ذكر المزيد من الأخطاء ، فانها تبخس بصورة خطيرة من قدرات نكاه وضمير الانسان . ان الاتحاد السوفياتي - وأكرر - لن يكون في مقدوره مطلقا أن يتجنب نتائج جريمته .

(الرئيس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية كوريا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها الى شخصي .

المتكلم التالي في القائمة هو ممثل سيراليون ، وأدعوه الى ان يشغل مقعده على

طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد كوروما (سيراليون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس،
أود أن أتوجه اليكم بالشكر ، سيدى ، وأعضاء المجلس الآخرين ، فرادى ومجتمعين ،
لا تاحتكم الفرصة لوفدى للاشتراك في مداولا تكم بشأن المسألة المعروضة على المجلس والخاصة
بالخسارة المأساوية للطائرة الكورية . ولكن قبل أن أفعل ذلك أود أن أعلن أنه من حسن
حظ المجلس حقا أن يجد دبلوماسيا متميزا من نوعكم بترأس أعماله في هذه اللحظات بالذات .
لقد تشرفنا بالعمل عن كنب معكم ونستطيع أن نشهد بكماء تكم العالية ونزاهتكم وقدرتكم على
ايجاد حلول لقضايا صعبة ، وهي صفات سوف يحتاج اليها المجلس بالقطع خلال هذه
الفترة العصيبة من مداولاته .

ان حكومة سيراليون لدى علمها بهذا الحادث المأسوى أصدرت البيان التالى .
وبعد انكم ، سيدى ، سوف أقرأه الآن ، وفيما يلي نص البيان :

" تلقت حكومة سيراليون بصدمة كبيرة الأنباء التي تفيد بأن طائرة كورية
في رحلة عادية من نيويورك الى سيول اختفت وظهر حطامها فوق بحر اليابان .
" وتتنظر حكومة سيراليون الى هذا الحادث المؤسف بقلق بالغ وخاصة
بالنظر الى ما يمكن أن يترتب عليه من آثار بالنسبة للطيران المدني .
" ان هذا القلق والخسارة المأساوية في الأرواح والحاجة المستمرة لجعل
المجتمع الدولي أكثر أمنا تجعل حكومة سيراليون تؤيد الدعوة الى عقد اجتماع
لمجلس الأمن لكي يبحث بالكامل أسباب اختفاء الطائرة الكورية " .

ومنذ حدوث هذه المأساة ظهرت شواهد كثيرة على ما وقع بالفعل . ومع ذلك فان
هذه المعلومات ظلت ناقصة بل مشيرة للبلبله أحيانا . ثمة أسئلة كثيرة لا تزال بغير اجابة .
وفي هذا الصدد ، لضمان عدم تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل ، تشعر حكومتى أنه
من الضروري الدعوة الى اجراء تحقيق دقيق في هذا الحادث .

وأخيرا ، فان المأساة المحيطة بالطائرة الكورية توضح أكثر فأكثر الحاجة الى
التخفيف من حدة التوتر الدولي عن طريق اتخاذ تدابير بناء الثقة .

نود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة لكي نعرب عن تعازينا القلبية لأسر الذين فقدوا
في هذه المأساة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل سيراليون على الكلمات

الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل نيجيريا . وأدعوه لأن يشغل مقعدا على طاولة المجلس

وأن يدلي ببيانه .

السيد فافورا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ،

لما كان هذا هو بياني الأول في اجتماع رسمي لمجلس الأمن في ظل رئاستكم أود ، بـأدنى
ذى بد ، أن أعتنم هذه الفرصة لكي أتقدم اليكم والى وفد غيانا بتنهائي الحارة على توليكم
رئاسة المجلس . ويسعدني بشكل خاص أن أفعل ذلك ليس لأن غيانا هي أحد بلدان
الكومنولث ، وهي بلد تربطه ببلادي علاقات حميمة فحسب بل كذلك لأننا واثقون من مهاراتكم
الدبلوماسية و صبركم ولباقتكم . ان هذه المناقبة ستكون محل اختبار في الأيام الصعبة
المقبلة ، ففي ظل قيادتكم يتداول مجلس الأمن بشأن هذه الحادثة المأسوية . ولكننا
واثقون من أنكم سوف تستعملون امكانياتكم الدبلوماسية الكبيرة لحسم هذه المشكلة .

ان حكومة نيجيريا وشعبها قد صدموا وصعقوا من جراء ما حدث في يوم الخميس ،

أول أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، أى اسقاط الطائرة المدنية الضخمة العزلاء التابعة للخطوط
الجوية الكورية في رحلتها المدنية العادية من نيويورك الى سيول . ولقد حزنا لفقدان
٢٦٩ روحا بريئة في هذه المأساة الرهيبة التي ليس لها مبرر على الاطلاق . ان من الغامض
أن يتم بطريقة خرقا تدمير طائرة مدنية وهي في رحلة جوية مدنية عادية . ولقد قدمت
تفسيرات عديدة لهذه المأساة ، ومن الممكن أن الحقائق الكاملة المتعلقة بهذه الحادثة
المؤسفة للغاية لم يتم التحقق منها بعد . وترفقا في الحكم قد يدرك المرء احتمال أن
يكون هذا الحادث نتيجة التخبط الواضح لقائد الطائرة ، وأن الطائرة الكورية قد تم اسقاطها
عرضا نتيجة الاعتقاد الخاطيء بأنها كانت طائرة تجسس .

أيما كانت الظروف أو التفسيرات التي قد تقدم - وحتى الآن تركت هذه التفسيرات

العديد من الأسئلة بلا اجابة - لا يمكن أن يكون هناك أى مبرر لاسقاط الطائرة المدنية

الكورية العزلاء الذي أسفر عن موت ٢٦٩ مسافرا بريئا .

ان هذه الحادثة ما هي الا عرض لمرض أكبر وأعمق في الموقف الدولي . ان العالم اليوم تحقيق به طائفة عريضة من المآسي البشرية والدمار ومعظمها نتيجة مباشرة للتوتر الدولي المتزايد . وفي الأوقات الأخيرة يبدو أن الدولتين العظميين قد شرعتا في مسار الواجهة والصدام ، ما يشكل خطرا بالغاً ليس فقط على السلم والأمن الدوليين بل أيضا على مجرد بقاء وسلامة بني البشر العاديين من رجال ونساء وأطفال في جميع ربوع العالم الذين يريدون ببساطة أن يعيشوا في ظل السلام . وفي افريقيا تتجلى طوحات وتنافسات الدولتين العظميين في مجموعة من الحروب الأهلية في قسارتنا ، وبصفة خاصة في الجنوب الافريقي حيث أصبح التوتر والصراع وفقدان الأرواح البشرية من الأمور الشائعة . ان هذا موقف ينبغي أن نشجبه تماما وهو يتطلب بذل جهود متأنية ومستمرة من جانب الدولتين العظميين للسعي من أجل التكيف والتعاون فيما بينهما لتخفيف حدة التوتر الدولي .

وفي حالة حادثة الطائرة الكورية لقد انتهك المبدأ الأساسي للسلامة الجوية بشكل سافر . ان ركاب الطائرات لهم حق ثابت في السفر في أمن . ان هذا الحق يتعرض للخطر الآن نتيجة لأحداث الأسبوع الماضي . انها مسألة خطيرة للغاية تتطلب اهتمام المجتمع الدولي بأسره . فيما ترى ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك ؟ وليس من الصعب حقا تصور مدى سهولة حدوث تبادل نووي بين الدولتين العظميين نتيجة تخبط عسكري مشابه ، ولدينا بالفعل بعض التقارير المدعمة بالوثائق عن مثل هذه الأخطاء المربعة . ولا يمكننا احتمال ازهاق الأرواح البشرية البريقة بكل استهتار استنادا الى أسباب أمنية ؛ وهي الأسباب التي اذا تأملناها وجدنا أنها ليس لها ما يبررها .

ان حكومتنا يساورها قلق عميق بشأن النتائج المحتملة لهذا العمل التي لا يمكن حتى الآن التنبؤ بها بشكل كامل أو صحيح . اننا نطالب بضرورة احكام قواعد سلامة الطيران وذلك بغية الحيلولة دون تكرار حدوث حادثة الطائرة الكورية . ونحن نتوقع أيضا أنه عندما يتم التوصل بشكل كامل الى حقائق الحادث سيقدم التعويض المالي الضروري الى الضحايا الأبرياء لهذا الحادث .

ونطلب منكم ، سيدي ، أن تنقلوا عزاننا الى جميع أسر المفقودين .
الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيجيريا على كلمات
المدح الكريمة التي وجهها لي .
المتكلم التالي هو ممثل بنغلاديش وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس
وأن يدلي ببيانه .

السيد شاورى (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرف وفد بلادى ان يشترك في مناقشة مجلس الأمن هذه وانتم ، سيدى الرئيس ، تتأسون هـذا المحفل . اننا على ثقة من ان حكمتكم وخبرتمكم الطويلة ومهارتمكم الدبلوماسية ستقود بالتأكد أعمالنا في الاتجاه الصحيح . ويود وفد بلادى أيضا ان يغتتم هذه الفرصة ليعرب عن امتناننا العميق لسلفكم ، الممثل الدائم لفرنسا ، لقيادته الفذة في ادارة أعمال المجلس خلال شهر آب / اغسطس .

لقد سببت أنباء اختفاء وتدمير طائرة مدنية تابعة لجمهورية كوريا وعلى متنها ٢٦٩ راكبا صدمة عميقة لدى حكومة وشعب بنغلاديش فقد تم الاعراب عن مشاعرهما المخلصة فى البرقية التي وجهها الفريق هـ . م . ارشاد ، رئيس مجلس الوزراء فى بنغلاديش ، الى رئيس جمهورية كوريا ، شون دو هوان ، بتاريخ ٢ ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ . لقد اعرب رئيس مجلس الوزراء فى رسالته عن الشعور بالصدمة ازاء " الخسارة المفجعة فى أرواح الناس الابرياء " واعرب عن " مشاعر التعاطف القلبي والأسى لأسر الضحايا " .

ان هذه الحادثة تعد مأساة ذات جوانب خطيرة . وقد اصاب تدمير الطائيرة المدنية ومقتل ٢٦٩ من الرجال والنساء والأطفال الابرياء جميع الشعوب المحبة للسلم والتي ترفع راية العدالة بالصدمة العميقة والشعور بالحزن . ان شعب بنغلاديش يشارك أسر الضحايا التي فقدت اقرباء واعزاء لها كانوا على متن هذه الطائيرة السيئة الطالع شعورها بالحزن والأسى .

ان لكل دولة مستقلة الحق الخالص فى ممارسة سيادتها على مجالها الجوى . وهذا ، فى الواقع ، مبدأ معترف به دوليا . وفى الوقت نفسه لا يوجد مبدأ من مبادئ القانون الدولى أو من مدونة السلوك المتحضر ، يمكن أن يبرر تدمير طائرة تقوم برحلة منتظمة فى المجال الجوى لبلد ثالث مهما كانت الظروف ، وخاصة عندما يؤدى هذا العمل الى تعريض حياة الابرياء للخطر . ان الاتفاقات الدولية المعنية بالطيران المدني تمنح السلامة والأمن للطائرات المدنية التي تحلق فى المجال الجوى لبلدان أجنبية . ولذلك ، فان مثل هذا

الحادث يعد خرقاً متعمداً للالتزامات المكرسة في الاتفاقات الدولية . ان هذا الحادث المؤسف جعل من الضرورى اعتماد جميع التدابير الممكنة لمنع تكرار مثل هذا العمل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بنغلاديش على الكلمات

الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل اسبانيا ، الذي ادعوه الى أن يشغل مقعداً على طاولة

المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد دى بينيس (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي

الرئيس ، ان ما عرف عنكم من قدرة ومهارة وذكاء هو ضمان لنا بانكم سوف تدبرون مداولات هذا المجلس بنجاح . لقد عملنا معا في المجلس في العام الماضي ، وانا على ثقة من ان هذه المداولات ستتوج بالنجاح .

بتاريخ ٣١ آب / اغسطس علمت حكومة بلادى بتدمير طائرة تجارية تابعة لجمهورية كوريا

كانت تحمل على متنها ٢٦٩ راكبا وملاحا ، فوق المياه القريبة من جزيرة هوكايد واليابانية .

وبمجرد علم حكومتي بهذا النبأ ، اعلنت رسميا ، في مذكرة من مكتب الاعلام

الدبلوماسي ، انه اذا تأكد الطابع المتعمد لهذا العمل التدميري :

" فان هذا العمل يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي ونسفا للعلاقات

بين الشعوب واصابة خطيرة لضمير الانسانية " .

وفي المذكرة نفسها ، حثت الحكومة الاسبانية ، بعد الاعراب عن عزائها القلبي

لحكومة كوريا الجنوبية ، وكذلك لحكومات الضحايا الآخرين الذين راحوا نتيجة لهذا الحادث

المؤسف ، على تقديم تفسير واضح وكاف عن هذا الحادث .

وتعتقد حكومة بلادى ان التفسيرات التي قدمها الاتحاد السوفياتي حتى الآن بشأن

هذا الحادث ليست مرضية ، ومن ثم فاننا نؤيد الاقتراح المقدم الى المجلس من قبل بلدان

أخرى بالطلب الى الأمين العام باجراء تحقيق لتبين الحقائق وتقديم تقرير الى مجلس الأمن

حول نتائج هذا التحقيق .

وتعتقد اسبانيا ايضا ، بوصفها عضوا في المجلس الدائم للمنظمة الدولية للطيران المدني ، ان هذه المنظمة يمكنها اجراء تحليلات فنية للحادث من شأنها ان تسهم في القاء الضوء على الحقائق .

ومع الخطورة البالغة لهذا الحادث ، الذي أثار الادانة الطبيعية من جميع الشعوب المحبة للسلم ، يعتقد وفد بلادي ان الجهود التي بذلت لتحقيق الانفراج في العلاقات الدولية على مختلف المستويات وبمختلف المحافل يجب ان تستمر .

وينبغي الا يغيب عن اذهاننا في أوقات التوتر على وجه التحديد الأهداف ذات الأولوية بالنسبة للانفراج والسلم .

وتأمل حكومة بلادي أن يتم في اجتماع وزراء الخارجية الذي سيبدأ يوم غد في مدريد القيام باسهام لتحقيق هذه الأهداف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اسبانيا على الكلمات

الرفيعة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل ماليزيا ، الذي ادعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة

المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد فضل الله (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بادع ذي بدء اسمحوا

لي ، سيدى الرئيس ، ان اهنئكم لتوليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر ايلول / سبتمبر . ان من

دواعي سرور وفد بلادي ان يرى في مقعدكم شخصا يتمتع بمكانتكم وخبرتكم وقد رتكم . ونظرا

للصفات التي تتحلون بها فان وفد بلادي واثق من أن المجلس سيستطيع تحقيق نتائج بناءة .

وفي الوقت نفسه ، أود ان اغتم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري العميق لك ، وللمجلس من

خلالكم ، لمنحي فرصة مخاطبة المجلس عصر هذا اليوم .

علمت ماليزيا ، حكومة وشعبا ، بشعور من الصدمة والسخط ، بظروف اسقاط الطائرة

التجارية التابعة للخطوط الجوية لكوريا الجنوبية في صباح يوم ٣١ آب / اغسطس . وقد

اصدرت حكومة بلادي بعد ذلك البيان الذي جاء فيه ما يلي :

"تشعر ماليزيا بالروع والذهول ازاء انباء اسقاط طائرة كورية تجارية مدنية عزلاء، كانت في طريقها من أنكوردج الى سيول بواسطة طائرة عسكرية سوفياتية، مما ادى الى مقتل ٢٦٩ شخصا كانوا على متنها. ان ماليزيا تضم صوتها الى المجتمع الدولي في ادانة هذا العمل الوحشي المتهور بأشد العبارات، هذا العمل الذي يستخف استخفافا كاملا بالأرواح الانسانية والاتفاقات الدولية والحس السليم. اننا نطالب الجانب المذنب المعني بتقديم تفسير كامل الى المجتمع الدولي عن هذا العمل الذي لا يمكن غفرانه، وياتخاذ جميع الخطوات الضرورية لتعويض الضرر الذي اصاب اقرباء هؤلاء الركاب السيئي الطالع".

ان فقدان ٢٦٩ حياة بريئة يجعل تلك الحادثة من أسوأ الكوارث في تاريخ الطيران .
وليس هناك مبرر ، مهما كانت الظروف ، لاسقاط طائرة مدنية عزلاً ، لا تخدم أى غرض عسكري ،
حتى وان اجتازت المجال الجوي السوفياتي .

لقد أثارَت هذه الحادثة الأخيرة شكوكاً خطيرة فيما يتعلق بسلامة الطيران المدني
الدولي . ان هذا العمل العنيف كان يجب ألا يحدث ويجب ألا يسمح له بأن يتكرر مرة اخرى .
ويجب أن يعمل المجلس على بدء عملية لمنع تكرار مثل هذا الحادث .

ان السفر بالطائرات اليوم مكثفا للغاية ، والخطوط الجوية مزدحمة لدرجة أنه من المستحيل
ألا نأخذ في الاعتبار أى خطأ ملاحى أو انساني في تشغيل أية طائرة . ويتفق وفد بلادى تماما
مع بيان ممثل باكستان في أن السملوب في مثل هذه الظروف ممارسة ضبط النفس والشفقة وتفادى
الاجراءات العنيفة والمشددة . وعلى أية حال ، هناك اجراءات موحدة يجب أن تتبع اذا ما دخلت
طائرة تجارية مجهولة مجالا جويًا اجنبيا . ولكن اسقاط الطائرة دون شك ليس من بين تلك
الاجراءات الموحدة .

وينضم وفد بلادى الى أعضاء المجتمع الدولي الآخرين في المطالبة بتوضيح فوري وكامل
للحادث من جانب السلطات السوفياتية . ومع أنه كانت هناك تخمينات في هذا المجال ، فاننا
نشعر بأنها غير كافية . ان الاتحاد السوفياتي مدين للمجتمع الدولي بتقديم شرح تفصيلي كامل
للظروف التي أحاطت باسقاط طائرة كوريا الجنوبية ، ونحن نناشد الاتحاد السوفياتي بالارتفاع الى
مستوى هذه المسؤولية .

يود وفد بلادى أيضا أن ينضم الى المجتمع الدولي في التعبير لأعضاء أسر الضحايا
عن تعاطفنا العميق وتعازينا المخلصة بشأن الخسارة التي لحقت بهم لفقدانهم أحبائهم في هذه
الحادثة المفجعة . ووفقا لقواعد وممارسات الطيران المدني الدولي ، يجب أن يبحث الاتحاد
السوفياتي على دفع التعويض الفوري لأقارب هؤلاء الضحايا سيئي الطالع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ماليزيا على الكلمات الرقيقة

التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية . وأدعوه الى أن يشغل مكاننا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد التويكي (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، أود في البداية

باسم وفد الجماهيرية أن أعرب عن تهنئتنا لكم لتوليكم رئاسة هذا المجلس لهذا الشهر . ان وفد بلادى ليعتز بهذه الرئاسة باعتباركم بلدا صديقا ، وبلدا غير منحاز .

كما أن وفد بلادى يقدم التعزية لأسر ضحايا الطائرة الكورية ، ويعرب عن أسفنا لفقدان تلك الأرواح البريئة . وان وفد بلادى أدري من غيره بهذه الخسارة ، حيث تعرضت طائرة ليبية

في ٢١ شباط / فبراير ١٩٧٣ - وكانت متجهة من طرابلس الى القاهرة - لقرصنة من طيران الكيان الصهيوني ، وضربت الطائرة الليبية بصواريخ ودمرت وكان على متنها ١٠٤ مسافرين و٩ من طاقم الطائرة وكانت نتيجة العدوان الصهيوني ١٠٨ ضحية من جنسيات مختلفة على النحو التالي :

٣٩ مصريا ، وأربعة سوريون ، وبريطانيان ، وأربعة اردنيون ، وثلاثة لبنانيون ، وامريكي واحد . والعاني واحد ، وفلسطينيان و ٥ ليبيا ، بالاضافة الى فرنسيين هما قائد الطائرة ومهندسها .

كان ذلك العدوان أول حادث من نوعه تعرضت فيه طائرة مدنية لعدوان مباشر من قبل قوات الاحتلال الصهيوني في سيناء في ذلك الوقت . وعلى الرغم من الادانة الواسعة الا أنه

لم يكن هناك - وبكل أسف - مثل ما نشاهده اليوم من حملة ومن ادانة دولية على الرغم من مشروعيتها . ان العدوان الصهيوني على طائرة الركاب المدنية الليبية ، وما حدث للطائرة الكورية ،

يجب أن ينبها العالم بأسره الى امور هامة . أولا ، خطورة استعمال طائرات التجسس على الطيران المدني الدولي ، وما يسببه من مآس مثل المأساة التي نحن بصدد ها الآن . ان طائرات

التجسس وطائرات الاوكس التي استعملت أيضا في منطقة البحر الابيض المتوسط للتشويش على الطيران المدني ، اذا استمرت ستسبب الكثير من الكوارث الدولية .

ان هذا الحادث المؤلم يجب ألا ندعه يستغل لتصفية حسابات دولية أو للتشنيع . ولكن ليكن عبرة تدرس من قبلنا جميعا لنصل بها الى نتيجة تضع حدا لمثل هذه الحوادث وتؤمن السلامة

للطيران الدولي .

ان استغلال مثل هذا الحادث الانساني لأسباب محلية وانتخابية ، أو لأسباب تصفية

حسابات ، لن يزيد الأمر الا تعقيدا . بل أجدر بهذا المجلس الموقر أن يدرس الامور بموضوعية أكثر .

ما هي الأسباب التي أدت الى هذا الحادث ، والحادث الذي أشرت اليه في الماضي وهو عدوان الكيان الصهيوني على طائرة مدنية ليبية ؟ وما هي الأضرار المتوتبة على استعمال طائرات التجسس والطائرات الاخرى للتشويش على الطيران المدني وارباهه الأمر الذي من شأنه - لو استمر - أن يؤدي الى مزيد من الكوارث ؟

(السيد التركي ، الجماهيرية
العربية الليبية)

في الوقت الذي ننه فيه هذا المجلس من جديد الى حادث ، وان كان قد مضى عليه سنوات طويلة ، نأمل ان يكون فيما حدث اليوم عمرة تذكرونا بما حدث في الماضي .
اننا نؤكد من جديد حرصنا الكامل على المساهمة معكم جميعا لدراسة كافة الاجراءات التي من شأنها ان تضمن سلامة الطيران الدولي المدني وان تبعده عن اي مآسي قد تنجم عن الاخلال بالقوانين والانظمة الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الجماهيرية العربية الليبية

على كلمات الرقيقة التي وجهها لي .
لا يوجد متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وستعقد الجلسة المقبلة لمجلس الامن
لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول الاعمال فدا الساعة . ١٥ / ٣ .

رفعت الجلسة الساعة . ١٨ / ٢ .